

الفرق في مفهوم المن بين الفكر اليهودي المسيحي وبين الفكر الالهادي وبين الفكر الاسلامي

Holy_bible_1

يصف لنا الكاب المقدس ان المن هو معجزة سمائية بكل المقاييس

فهو الخبز النازل من السماء

سفر الخروج 16

16: 4 فقال الرب لموسى ها انا امطر لكم خبزا من السماء فيخرج الشعب و يلتقطون حاجة اليوم
بيومها لكي امتحنهم ايسلكون في ناموسي ام لا

فهو خبز سماوي اعجازي

16: 5 و يكون في اليوم السادس انهم يهيئون ما يجيئون به فيكون ضعف ما يلتقطونه يوما فيوما

ينزل ستة ايام فقط وفي اليوم السادس يكون ضعف الكمية اليومية

14:16 و لما ارتفع سقيط الندى اذا على وجه البرية شيء دقيق مثل قشور دقيق كالجليد على الارض

ينزل الندى قبل الفجر ومع ارتفاع الندى اي تبخره يظهر المن فهو يظهر في الصباح فقط
منظهره محدد هو دائري صغير ابيض علي شكل قشور مثل الجليد علي سطح الارض

18:16 و لما كالوا بالعمر لم يفضل المكثرو المقلل لم ينقص كانوا قد التقطوا كل واحد على حسب اكله

ومن اعجازه ان الذي يكثر منه لا يفضل منه والمقلل منه لا ينقص ايضا

19:16 و قال لهم موسى لا يبقي احد منه الي الصباح

20:16 لكنهم لم يسمعوا لموسى بل ابقى منه اناس الي الصباح فتولد فيه دود و انتن فسخط عليهم موسى

وهو يخزن من الصباح الي المساء يبقي سليم ومن يبقيه الي الصباح التالي ينتن

21:16 و كانوا يلتقطونه صباحا فصباحا كل واحد على حسب اكله و اذا حميت الشمس كان يذوب

ومن خواصه ان الذي لا يجمع اذا حميت الشمس وهو وقت الظهيرة يذوب ويختفي

22:16 ثم كان في اليوم السادس انهم التقطوا خبزا مضاعفا عمريين للواحد فجاء كل رؤساء الجماعة و اخبروا موسى

16: 23 فقال لهم هذا ما قال الرب غدا عطلة سبت مقدس للرب اخبزوا ما تخبزون و اطبخوا ما تطبخون و كل ما فضل ضعوه عندكم ليحفظ الى الغد

16: 24 فوضعوه الى الغد كما امر موسى فلم ينتن و لا صار فيه دود

16: 25 فقال موسى كلوه اليوم لان للرب اليوم سبتا اليوم لا تجدونه في الحقل

16: 26 ستة ايام تلتقطونه و اما اليوم السابع ففيه سبت لا يوجد فيه

ومن خواصه الاعجازيه انه كان يظهر لهم ستة ايام فقط واليوم السادس يظهر ضعف الكمية ولا يظهر يوم السبت فهو من الاحد الي الجمعة

16: 35 و اكل بنو اسرائيل المن اربعين سنة حتى جاءوا الى ارض عامرة اكلوا المن حتى جاءوا الى طرف ارض كنعان

وهذه المعجزه استمرت اربعين سنة واختفت بعد ذلك

هذا هو الفكر والايمان اليهودي والمسيحي

والادله عليها

بالرغم من ندرة الادله علي موضوع المن لانه كما كتب الكتاب المقدس كان يذوب مع حر النهار ولو خزن ينمو فيه الدود ولكن يوجد

لوحة حجرية تعبر عن المن الذي يعتبرونه الشعوب المحيطه سحر من اله اسرائيل



ويقول عنها

by Dr. Johannes Fiebag and Peter Fiebag

Translated from the German by George T. Sassoon

The Kabbalah, a body of Jewish traditional knowledge, was kept secret until the 13th Century AD, its content was regarded from the magical-mystical

point of view particularly so with respect to the Ancient of Days. This was considered to be a Jewish demi-god until in 1978 two English engineers, George Sassoon and Rodney Dale, concluded that the description of the Ancient of Days in the Zohar, one of the books of the Kabbalah, was not of an ominous god-figure, but rather a machine. A close investigation of the text convinced them that the machine produced the biblical manna which fed the Israelites during their forty-year wandering in the desert and was probably of extraterrestrial origin [1].

فبهذا تاكدنا من الكتاب المقدس والتاريخ ايضا عن وصف المن

الفكر الالاحادي

حاول الكثيرين من الذين ينكرون عمل الله او وجوده او من ينكر المعجزه بعد اثبات حقيقة الخروج (كما قدمت سابقا في رحلة الخروج وادلة الخروج) ان يفسروا معجزة المن بطريقه بيئيه فقال علي المن الاتي

من الموسوعه البريطانيه والموسوعه الويكيبيديا وموسوعه الكاثوليكية وغيرهم الكثير

افترضوا ان المن هو المنيو **mennu**

الذي هو نوع من المواد الراتنجيه من شجره الطرفاء **tamarisk**

واسمه مان اس سيما **man es-simma**

ويعني المن السماوي

في سيناء وبخاصه ان هذه الشجره *Tamarix gallica*

منتشره في شبه جزيرة سيناء وهو ينتج الريزن مثل الشمع ويذوب في الشمس وهو طعمه حلو

وحاولوا ان يقولوا ان هذا يطابق وصف الكتاب

وصورة النبات



وصورة المادة الراتنجيه



ولكن هو اولاً لا يطبخ ولا يصنع من علي شكل كعك ولا ينمو فيه الدود لو تم تخزينه وهو مواد
سكريه فقط لا يستطيع ان يعتمد عليه الشعب فقط ي اربعين سنه ولا يتطابق مع بقية اوصاف
الانجيل

وقال اخرون

والاسم كما قيل انه يعني ما هذا وهو قد يكون ارامي فيعني مان اي قمل النبات وهو تبلورات
قشريه من افراز حشرات وهو يكون طري ويجف بسرعه ويصبح ماده صلبه ولكن لزجه ويتحول
لونها الي الابيض وقد تتغير الي اللون الاصفر وهو به مواد كربهدراتيه

وهذه صورته



وهو ايضا لا يطبخ ولا يدود ولا يذوب بالشمس

واخرون قالوا ان المن هو thalli

من الاشنات وبخاصه

Lecanora esculenta

ويستخدم بدل الذره في السهول الاسياويه وهو ممكن تتحرك بالرياح ولونها من الخارج اصفر
ومن الداخل ابيض ولكن طعمه ليس سكري



وقال اخرون من علماء الفطريات

Ethnomycologists

ان هذا الوصف يتشابه مع نوع من عيش الغراب

Psilocybe cubensis mushrooms

وهو يتحلل بسرعه وهي تظهر اولا علي شكل الياف بيضاء تشبه الصقيع



وقال اخرين اشياء مختلفه ولكن نري ان كل الاوصاف تختلف عن ما ذكر في الكتاب المقدس

ولاثبات ان محاولاتهم فاشله اضع سؤال مع افتراض انه انتاج طبيعي من شجر او حشرات او فطر او غيره

ما هي كمية الانتاج البري للامن في الصحراء التي تكفي هذا الشعب ؟

بمعني ان الشخص الواحد اقل احتياج هو 1 بوند اي اثنين مليون شخص سيحتاجوا الي 893 طن من المن يوميا وفي يوم الجمعة ضعف هذه الكمية

فالفكر الاحادي كيف يفترض وجود هذا الانتاج الضخم يوميا من المن في هذه الصحراء القاحله
؟؟؟؟؟

ولهذا محاولاتهم فاشلة

ثالثا الفكر الاسلامي

قدم لنا الفكر الاسلامي مجموعه من التخاريف كالعاده واعتزر عن هذه المقدمه ولكن انا اصف احساسى بصدق عن ما قرأت في الفكر الاسلامي في موضوع المن

تكلم القران عن المن في عدة سور منها هذه النصوص القرانية

ونرى ما قال عنه المفسرون

وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوىٰ أَكُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ^{البقرة 57}

الطبري

اختلف أهل التأويل في صفة المنّ. فقال بعضهم بما:

حدثني به محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن

مجاهد في قول الله عز وجل: { وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ } قال: المنّ: صمغة.

حدثنا المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله.

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة في قوله: { وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ

الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى } يقول: كان المنّ ينزل عليهم مثل الثلج.

وقال آخرون: هو شراب. ذكر من قال ذلك:

حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال:

المنّ: شراب كان ينزل عليهم مثل العسل، فيمزجونه بالماء، ثم يشربونه.

وقال آخرون: المنّ: عسل. ذكر من قال ذلك:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: المنّ: عسل كان ينزل لهم من

السماء.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، قال: عسلكم

هذا جزء من سبعين جزءاً من المنّ.

وقال آخرون: المنّ: خبز الرقاق. ذكر من قال ذلك:

حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد،

قال: سمعت وهبا وسئل ما المنّ، قال: خبز الرقاق، مثل الذرة، ومثل النَّقي.

وقال آخرون: المنّ: الترنجبين. ذكر من قال ذلك:

حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: المنّ كان

يسقط على شجر الترنجبين.

وقال آخرون: المنّ هو الذي يسقط على الشجر الذي تأكله الناس. ذكر من قال ذلك:

حدثني القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: كان

المنّ ينزل على شجرهم فيغدون عليه فيأكلون منه ما شاءوا.

وحدثني المثنى، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا شريك، عن مجالد. عن عامر في قوله: { وَأَنْزَلْنَا

عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ } قال: المنّ: الذي يقع على الشجر.

وحدثت عن المنجاب بن الحرث، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن

ابن عباس في قوله: المنّ قال: المن: الذي يسقط من السماء على الشجر فتأكله الناس. حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا شريك، عن مجالد، عن عامر، قال: المنّ: هذا الذي يقع على الشجر. وقد قيل إن المنّ: هو الترنجبين.

الطبري

قوله تعالى: { وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ } اختلف في المنّ ما هو وتعيينه على أقوال؛ فقيل: الترنجبين - بتشديد الراء وتسكين النون، ذكره النحاس، ويقال: الطرنجبين بالطاء - وعلى هذا أكثر المفسرين. وقيل: صمغة حلوة. وقيل عسل: وقيل شراب حلو. وقيل: خبز الرقاق؛ عن وهب بن مئبّه. وقيل: «المنّ» مصدر يعم جميع ما منّ الله به على عباده من غير تعب ولا زرع؛ ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: " **الكمأة من المنّ الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين** " وفي رواية: " **من المنّ الذي أنزل الله على موسى** " رواه مسلم. قال علماؤنا: وهذا الحديث يدل على أن الكمأة مما أنزل الله على بني إسرائيل؛ أي مما خلقه الله لهم في الثيّه. قال أبو عبيد: إنما شبهها بالمنّ لأنه لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي ولا علاج؛ فهي منه. أي من جنس منّ بني إسرائيل في أنه كان دون تكلف. روي أنه كان ينزل عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس كالثلج؛ فيأخذ الرجل ما يكفيه ليومه، فإن أدّخر منه شيئاً فسد عليه، إلا في يوم الجمعة فإنهم كانوا يدخرون ليوم السبت فلا يفسد عليهم؛ لأن يوم السبت يوم عبادة، وما كان ينزل عليهم يوم السبت شيء.

ابن كثير

وقوله تعالى: { وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ } اختلفت عبارات المفسرين في المنّ ما هو؟ فقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: كان المنّ ينزل عليهم على الأشجار، فيغدون إليه، فيأكلون منه ما شاؤوا. وقال مجاهد: المنّ: صمغة، وقال عكرمة: المنّ: شيء أنزله الله عليهم مثل الطل شبه الرّب الغليظ، وقال السدي: قالوا: يا موسى كيف لنا بما ههنا أي: الطعام؟، فأنزل الله عليهم المنّ، فكان يسقط على شجرة الزنجبيل. وقال قتادة: كان المنّ ينزل عليهم في محلهم سقوط الثلج، أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من

العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه ذلك، فإذا تعدى ذلك فسد ولم يبق، حتى كان يوم سادسه يوم جمعته، أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته، ولا يطلبه لشيء، وهذا كله في البرية. وقال الربيع بن أنس: المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل، فيمزجونه بالماء، ثم يشربونه.

وقال وهب بن منبه، وسئل عن المن، فقال: خبز رقاق مثل الذرة، أو مثل النقي. وقال أبو جعفر بن جرير: حدثني محمد بن إسحاق حدثنا أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن جابر عن عامر، وهو الشعبي، قال: عسلكم هذا جزء من سبعين جزءاً من المن، وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: إنه العسل، ووقع في شعر أمية بن أبي الصلت حيث قال:

فَرَأَى اللّٰهَ أَنَّهُمْ بِمَضِيعِ لَا بَدِي مَزْرَعٍ وَلَا مَثْمُورَا
فُسْتَاهَا عَلَيْهِمْ غَادِيَاتٍ وَتَرَى مُزْتَهُمُ خَلَايَا وَخُورَا
عَسَلًا نَاطِفًا وَمَاءً فَرَاتًا وَحَلِيبًا ذَا بَهْجَةٍ مَزْمُورَا
فالناطف هو السائل،.

البغوي

وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوَىٰ { أي في التيه، الأكثرون على أن المنّ هو الترنجيبين، وقال مجاهد: هو شيء كالصمغ كان يقع على الأشجار طعمه كالشهد، وقال وهب: هو الخبز الرقاق، قال الزجاج: جملة المن ما يمن الله به من غير تعب.

ابن الجوزي

وفي المن ثمانية أقوال. أحدها: أنه الذي يقع على الشجر فيأكله الناس، قاله ابن عباس والشعبي والضحاك. والثاني: أنه الترنجيبين، روي عن ابن عباس أيضاً، وهو قول مقاتل. والثالث: أنه صمغه، قاله مجاهد. والرابع: أنه يشبه الرب الغليظ، قاله عكرمة. والخامس: أنه شراب، قاله أبو العالفة،

والربيع بن أنس. والسادس: أنه خبز الرقاق مثل الذرة، أو مثل النَّقِي، قاله وهب. والسابع: أنه عسل، قاله ابن زيد. والثامن: أنه الزنجبيل، قاله السدي.

وتكرر نفس الكلام في باقي تفسيرات الايات القرآنية

يَأْيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ
البقرة 264 وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ ثَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ
صَلْدًا لَا يَفْقِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
أَمَّا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَابًا
كُلُّ أَنَسٍ مَّشْرَبِيهِمْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَاتَّبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ أُضْرَبَ
الأعراف 160 عَلَيْهِمُ الْمَنُّ وَالسَّلْوَىٰ كَلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا وظَّلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا
ظَلْمُونًا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
عدوئكم ووادئناكم جانب أطور الأيمن ونزلنا عليكم بيني إسرائيل قد أنجيناكم من
طه 80 المَنِّ وَالسَّلْوَىٰ

ومن كتاب علوم القران معاني القران

المَنِّ مَادَّةٌ صَمْغِيَّةٌ حُلْوَةٌ كَالْعَسَلِ
المَنِّ مَادَّةٌ صَمْغِيَّةٌ حُلْوَةٌ كَالْعَسَلِ

ولكي لا يعترض احد علي المفسرين

نري ما قال الذي لا ينطق عن الهوي الا هو وحي يوحى

المن في الاحاديث

الكمأة من المن ، الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل . وماؤها شفاء للعين
الراوي: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم:

2049

خلاصة حكم المحدث: صحيح

الكمأة من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل ، وماؤها شفاء للعين
الراوي: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو

الرقم: 4612

خلاصة حكم المحدث: صحيح

الكمأة من المن، و المن من الجنة، و ماؤها شفاء للعين
الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: السيوطي - المصدر: الجامع الصغير - الصفحة أو الرقم:

6464

خلاصة حكم المحدث: صحيح

خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كمأة فقال : تدرون ما هذا هذا من المن وماؤها
شفاء للعين

الراوي: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو

الرقم: 111/3

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

فالرسول اكد لنا انه هو الكمأة هل هذا يعقل ؟

والسؤال الذي يسأله البعض ما هو الكمأة ؟

الكمأ أو الكمأة (باللاتينية: Terfeziaceae) أو الترفاس هو فطر بري موسمي ينمو في الصحراء بعد سقوط الأمطار بعمق من 5 إلى 15 سنتيمتر تحت الأرض ويستخدم كطعام عادة ما يتراوح وزن الكمأة من 30 إلى 300 غرام. ويعتبر من أذ وأثمن أنواع الفطريات الصحراوية. يعرف الكمأ بالفقع في بعض الدول الخليجية.

يسمى نبات الرعد، ينمو الكمأة على شكل درنة البطاطا في الصحاري، فهو ينمو بالقرب من نوع من النباتات الصحراوية قريبا من جذور الأشجار الضخمة، كشجر البلوط على سبيل المثال. شكله كروي لحمي رخو منتظم، وسطحه أملس أو درني ويختلف لونه من الأبيض إلى الأسود، ويكون في احجام تتفاوت وتختلف وقد يصغر بعضها حتى يكون في حجم حبة البندق، أو يكبر ليصل حجم البرتقالة.

وهذه هي صورته



www.alriyadh.com

ومن موقع اسلام ويب في كلامهم عن الاعجاز العلمي

الكمأة نوع من النباتات الفطرية ، التي تنبت تحت سطح الأرض على أعماق متفاوتة ، ما بين 2سم الى 50سم ، ولا يظهر شيء من أجزائها فوق الأرض ، فليس لها ورق أو زهر أو جذر ، وهي تنبت في المناطق الصحراوية والبيئات الرملية ، وتتكون من مجموعات في كل مجموعة ما يقارب العشرة الى عشرين حبة في المكان الواحد ، وهي ذات أشكال كروية أو شبه كروية ، رخوة ، لحمية الملمس ، ويتدرج لونها من الأبيض إلى الرمادي والبني والأسود ، ولها رائحة نفاذة ، وتعرف في منطقة الجزيرة والخليج باسم الفقع ، وفي بعض البلاد بشجرة الأرض ، أو بيضة الأرض ، أو العسقل ، أو بيضة النعامة .

فهل هذا يعقل ان يكون هو المن السماوي ؟

ام اختار الرسول نبات من اعماق الارض مدفون ليطلق عليه انه المن السماوي ؟

اهذا من ينطق عن الهوي ؟

واخيرا الكتاب المقدس تكلم عن المن كرمز للمسيح كما قال لنا المسيح

ومن اقوال الاباء عن المن رمز للمسيح

من تفسير ابونا تادرس يعقوب

آباؤناأكلوا المن في البرية كما هو مكتوب،

أنه أعطاهم خبزاً من السماء ليأكلوا". [31]

"فقال لهم يسوع:

الحق الحق أقول لكم،

ليس موسى أعطاكم الخبز من السماء،

بلأبي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء". [32]

لكي يدركوا الحق كشف لهم عن أعماق عمل الله مع آباؤهم حين عالهم في البرية أربعين عاماً

بالمن النازل من السماء:

1. ليس موسى بل الله هو الذي أعطاهم المن.

2. لم يكن المن هو الخبز الحقيقي إنما هو رمز له.

3. الآن يقدم لهم الله الخبز الحقيقي الذي لا يُقارن به المن قط.

4. إنه هو الخبز الحقيقي النازل من السماء، والذي من أجله أعطي لأبائهم المن رمزاً له.

بمنتهى الغباوة يتَّوجون هامة موسى بهذا العمل (نزول المن من السماء)، لهذا يطلبون من v
المسيح آية مساوية لتلك الآية، دون أن يبدوا أي إعجاب على الإطلاق بالآية التي أراهم ليوم
كامل، حتى وإن كانت عظيمة، لكنهم يقولون إن عطية الطعام عليها أن تمتد لهم زمناً طويلاً. لهذا
نراه يخزيهم بشدة جداً ليقروا ويقبلوا أن قدرة المخلص وتعليمه الذي هم على وشك قبوله هما
الأكثر مجداً.

الآن أيضاً يقول لهم المخلص إنهم لا يفهمون، وأنهم يجهلون إلى أبعد حد ما في كتابات v
موسى. لأنه كان الأحرى بهم أن يعلموا في جلاء تام أن موسى كان يخدم أمور الله للشعب، وأيضاً
أمور بني إسرائيل تجاه الله، وأنه لم يكن هو نفسه صانع عجائب، بل بالأحرى كان خادماً وفاعلاً
في خدمة تلك الأمور... فلنتعلم إذن بأكثر تمييز وتعقل أن نحترم آباءنا القديسين... لكن حين يكون
الحديث عن المسيح المخلص علينا أن نقول: "مَنْ في السماء يعادل الرب؟ من يشبه الرب بين
أبناء الله؟" (مز ٨٩: ٦).

القديس كيرلس الكبير

كان يمكنه أن يجيبهم: "أنا الآن أصنع عجائب أعظم مما فعلها موسى، فلا احتاج إلى عصا، v
ولا إلي صلاة، بل أفعل كل شيء من نفسي، وإن كنتم تذكرون المن انظروا فإني أعطيكم خبزاً. لكنه
لم يكن ذلك الوقت مناسباً لمثل هذه الأحاديث، فإن الأمر الوحيد الذي كان يرغبه بغيرة هو أن يقدم
[689] لهم طعاماً روحياً. انظروا إلي حكمته غير المحدودة، وأسلوب إجابته!

قول المسيح لليهود: "ليس موسى أعطاكم الخبز من السماء"، إذ أن المَن ليس هو من v
السماء، فكيف يقال أنه من السماء؟ إنما قيل ذلك كما يُقال "طيور السماء"، و"أرعد الرب من
السماء".

وقوله: "الخبز الحقيقي من السماء"، إذ أن المسيح هو الخبز الحقيقي، ليس لأن الأعجوبة
الخاصة بالمن كانت كاذبة، لكن لأنها كانت رسماً ولم تكن الحقيقة بذاتها.

لماذا لم يقل: "ليس موسى أعطاكم هذا بل أنا"، وإنما وضع الله موضع موسى وهو نفسه v
[690] موضع المن؟ ذلك من أجل الضعف الشديد لسامعيه... لقد قادهم المسيح إليه قليلاً قليلاً

القديس يوحنا الذهبي الفم

وعدم يسوع بشيءٍ أعظم مما أعطاهم موسى. حقًا بموسى كان الوعد بملكوت، بأرضٍ v تفيض لبنًا وعسلًا، بالسلام المؤقت، بكثرة الأبناء وصحة الجسد، وكل الأمور الأخرى التي للخيرات الوقتية، لكنها تحمل رمزًا روحياً... كان الوعد بملء البطن على الأرض بالطعام الزائل، [691] أما الآخر (يسوع) فيعد لا بالطعام الزائل بل بالطعام الباقي للحياة الأبدية

القديس أغسطينوس

"لأن خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم". [33]

في عبادة شديدة تفترضون أن المن هو الخبز النازل من السماء، بالرغم من أن المن قد أطمع v جنس اليهود فقط في البرية، بينما يمتد العالم بأمم أخرى لا حصر لها... لكن حين أشرف زمان الحق على أبوابنا، "أبي يعطيكم الخبز الحقيقي الذي من السماء"، والذي كانت عطية المن ظلًا له في القديم. فهو يقول: لا يظن أحد أن ذلك المن كان بالحق هو الخبز من السماء، بل بالأحرى لصالح هذا الخبز القادر أن يطعم الأرض كلها، ويمنح العالم ملء الحياة.

المن الحقيقي هو المسيح ذاته، مُدرِّكًا باعتبار أن الله الآب قد أعطاه تحت رمز المن للذين كانوا في القديم.

"وخبز السماء أعطاهم، أكل الإنسان خبز الملائكة" (مز ٧٨ : ٢٤)... واضح للجميع أنه لا يوجد خبز وطعام للقوات العقلية في السماء سوى ابن الله الآب الوحيد. إذن فهو المن الحقيقي، والخبز الذي من السماء لكل الخليقة العاقلة الذي يعطيه الله الآب.

يعدنا المسيح أن يهبنا الطعام الذي من السماء، أي التعزية بواسطة الروح، أعني المن الروحي. بهذا بالمن نتقوى على احتمال كل مشقةٍ وعزمٍ، وإذ نحصل عليه لا نسقط بسبب عجزنا في تلك الأمور التي ينبغي إلا ننحدر إليها.

كان الأجدر بهم أن يعرفوا أن موسى قد جلب فقط خدمة الوساطة، وأن العطية لم تكن من صنع يدٍ بشريةٍ، بل هي من عمل النعمة الإلهية، فتضع الروحي داخل إطار مادي كثيف، وعبر لنا عن الخبز الذي من السماء، الذي يعطي حياة لكل العالم، ولا يُطعم جنسًا واحدًا فقط.

القديس كيرلس الكبير

لم يقل أنه لليهود وحدهم بل لكل العالم، ليس طعاماً مجرداً بل الحياة، حياة أخرى متغيرة. لقد v
[692]دعاه "حياة" لأن الكل كانوا أمواتا في الخطايا

القديس يوحنا الذهبي الفم

"فقالوا له:

يا سيداً عطنا في كل حين هذا الخبز". [34]

كان اليهود يتوقعون بمجيء المسيا ينعمون مع السلطة والحكم والحرية كل أنواع الملذات الزمنية.
إنه متى جاء المسيا يقيم الأموات، فيجتمعون في جنة Rab. Mayemon قال الحاخام ميمون
عدن، ويأكلون ويشربون ويصيرون في تخمة كل أيام العالم. تُبنى بيوتهم بالحجارة الكريمة،
وأسرتهم بالحريير الناعم، وتفيض الأنهار بالخمير والزيت المخلوط بالتوابل. سينزل المن عليهم له
مذاقات متنوعة، ويجد كل إسرائيلي في طبقه ما يلذ له. إن انتهى السمين وجده. يذوقه الشاب
فيجده خبزاً والشيخ يجده عسلاً والأطفال زيتاً. هكذا ستكون أيام المسيح القادمة. سيذهب إسرائيل
...[693]سلاماً ويجلس في جنة عدن

بينما كان مخلصنا المسيح وبكلمات كثيرة – إن جاز للمرء أن يقول – يجذبهم بعيداً عن v
التصورات الجسدانية، وبتعليمه الكلي الحكمة يخلق في التأمل الروحي، فإنهم لا يبتعدون عن
منفعة الجسد. وإذ يسمعون عن الخبز الذي يعطي حياة للعالم يصورون لأنفسهم خبز الأرض "لأن
إلهم بطنهم" (في ٣: ١٩)، كما هو مكتوب. وإذ ينهزمون بشرور البطن يستحقون سماع القول:
"مجدهم في خزيهم".

القديس كيرلس الكبير

"فقال لهم يسوع:

أنا هو خبز الحياة،

من يقبلني، فلا يجوع،

ومن يؤمن بي، فلا يعطش أبداً". [35]

اعتاد السيد المسيح في أحاديثه الأخرى أن يقدم شهوداً أنه يعلن الحق، تارة يعلن أن الآب يشهد له، وأخرى يقتبس نبوات الأنبياء، وأخرى يقدم آياته وعجائبه. أما هنا فكما يقول القديس يوحنا لم يورد شهوداً وهو يعلن عن نفسه أنه الخبز النازل من السماء، لأنهم شاهدوا [694]الذهبي الفم ولمسوا كيف أشبعهم بخبزات قليلة. يقول القديس إنه يعلن عن لاهوته، فمن يقترب إليه يشبع ولا يجوع قط.

قال لهم "أنا هو خبز الحياة" [35] لكي يوبخهم، لأنهم عندما ظنوا الطعام عادياً جروا إليه، v [695]وليس عندما تعلموا أنه من نوع روحي

القديس يوحنا الذهبي الفم

الآن أنا حاضر أحقق وعدي في حينه. "أنا هو خبز الحياة"، ليس خبزاً جسدياً، فهو لا يسد v الإحساس بالجوع فقط، ويحرر الجسم من الهلاك الناشئ عنه، بل يعيد تشكيل كل الكائن الحي بأكمله إلى حياة أبدية. ويصير الإنسان الذي خلقه ليحيا إلى الأبد سائداً على الموت. يشير بهذه الكلمات إلى الحياة والنعمة التي ننالهما بواسطة جسده المقدس، الذي به تنتقل خاصية الابن الوحيد هذه، أي الحياة.

حينما دُعينا إلى ملكوت السماوات بالمسيح – لأن ذلك حسب ظني هو ما يشير إليه الدخول v إلى أرض الموعد، فإن المن الرمزي لم يعد بعد يخلصنا، لأننا لسنا نقتات بعد بحرف موسى، بل لنا الخبز الذي من السماء، أي المسيح، هو يقوتنا إلى حياة أبدية، بواسطة زاد الروح القدس، كما بشركة جسده الخاص، الذي يسكب فينا شركة الله، ويمحو الموت الذي حلّ بنا من اللعنة القديمة.

إني اتفق معكم أن المن قد أعطي بواسطة موسى، لكن الذين أكلوا آنذاك جاعوا. وأقر معكم v أنه من جوف الصخرة خرج لكم ماء، لكن الذين شربوه قد عطشوا، وتلك العطية التي سبق الحديث عنها لم تعطهم سوى تمتعاً مؤقتاً، لكن "من يقبل إليّ فلا يجوع، ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً". ما الذي يعد به المسيح إذن؟ إنه لا يعد بشيء قابل للفساد، بل بالأحرى بذلك السرّ – الألوجية – في شركة جسده ودمه الأقدسين، فيستعيد الإنسان بكليته عدم الفساد، ولا يحتاج أبداً إلى أي شيء من تلك التي تدفع الموت عن الجسد، أعني الطعام والشراب. إن جسد المسيح المقدس يعطي حياة لمن

يكون الجسد فيهم، فيحفظهم كلية في عدم فساد، إذ يختلط بأجسادهم، لأننا ندرك أنه ما من جسدٍ آخر سوى جسده له الحياة بالطبيعة، هذا الذي لا يعادله جسد آخر.

إذ نقرب إلى تلك النعمة الإلهية والسماوية، ونصعد إلى شركة المسيح المقدسة، بذلك وحده v
نقهر خداع الشيطان. وإذ نصبح شركاء الطبيعة الإلهية (٢ بط ١ : ٤) نرتفع إلى الحياة وعدم الفساد.

القديس كيرلس الكبير

أنتم تطلبون خبزاً نازلاً من السماء، إنه أمامكم لكنكم لا تريدون أن تأكلوا. "ولكنني قلت لكم v
[696]إنكم قد رأيتموني ولستم تؤمنون" [36]

القديس أغسطينوس

والمجد لله دائماً